

جامعة افريقيا العالمية
عمادة الدراسات العليا
معهد دراسات الكوارث واللاجئين

بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في دراسات الكوارث واللاجئين

بعنوان:

دور التنشئة الإجتماعية في العمل الطوعي

إعداد الطالبة :

أم سلمة الصادق الصديق

إشراف :

د. إدريس سالم الحسن

2007م

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء.....
إلى والدي المسكون بحب الوطن
إلى أمي الحبيبة
إلى رفيق دربي مرتضى كمال
إلى ابني حامد وبنتي رحمة وغفران
إلى كل من يرجو مثلي لهذا البلد أن يعيش وينتصر....
أهدي هذا الجهد، فإن فلح فمن توفيق الله، وإن طلح فمن تقصيري

أم سلمة الصادق

الشكر والعرفان

لقد كان دافعي ومقصدي من هذا البحث، محاولة الإفادة في هذا المجال الحيوي (العمل الطوعي) الذي يصفه الكثيرون بالواعد، وذلك عن طريق محاولة لفت النظر إلى أهمية الاستفادة من إمكانيات الشخصية الطوعية في الانجاز أو ما أطلق عليه عثمان الرواف "الشخص العام" The Public man الذي يحس بحياة الجماعة ويدرك مشاكلها ويتحمل مسئوليته تجاهها (الرواف، أكتوبر/2002)، و أيضا عن طريق المساهمة في معرفة مواصفات الشخصية الطوعية ومدى تأثيرها بطرق التنشئة الاجتماعية للاستفادة من ذلك في تعميم تلك الشخصية عن طريق وسائل التنشئة الاجتماعية...وقد ساعدني في ذلك الدرب كثيرون لولا جهدهم لما كان.....

أخص بالشكر والعرفان دكتور إدريس سالم المشرف على الرسالة الذي صبر كثيرا علي وأدى ما عليه كاملا غير منقوص. وأستاذ الهادي منصور الذي قام بتحليل النتائج ولم يبخل علي بخبرته ونصحه بل ساعدني كثيرا في الترتيب والتبويب الخ. الشكر كذلك لأسرة معهد الكوارث وعلى رأسهم دكتور عوض خليفة الذي شجعني كثيرا، وبروفيسور مصطفى خوجلي الذي قام بمراجعة خلاصة المقدمة الانجليزية دون ملل والأخ شهاب يوسف عباس الذي ساعدني على إخراج البحث في شكله الحالي وللعاملين في مكتبة المعهد كذلك مكتبة جامعة الأحفاد التي استفدت منها كثيرا ومكتبة مركز الدراسات الإستراتيجية، ومكتبة جمعية حماية البيئة وجمعية الكشافة السودانية، المتعاونين بلا حدود ، د. عمر هارون الذي أخذت من مكتبته الكتاب الذي كان مرجعي الأول في مجال لا خبرة لي به ، وللأستاذ عباس الحاج /جامعة الخرطوم والذي قام بمراجعة اللغة العربية للدراسة، والشكر موصول للدكتورة عبير عبد الرحمن جامعة الخرطوم ، د.مرتضى كمال الذي وفر لي سبل إجراء هذه الدراسة ولم يكل عن دفعي كلما خارت قواي، السيدة حفية مامون التي حصلت منها على مراجع مهمة وتشجيع لا يقدر بثمن ،أستاذة سميرة الغالي التي أعاننتني حين تعثر علي الحصول على بعض المعلومات بسبب تعاملنا البائس كشعب مع التوثيق خاصة على مستوى المجتمع التقليدي.. وابني حامد الذي ساعدني كثيرا في مجال لا أعرف أكثر من أبجدياته وهو مجال التعامل مع الكمبيوتر وآخرين لا يستطيع قلبي عدهم ولن يقف لساني عن شكرهم فكل حرف كتبته لا بد قد تعلمته من معلم ما في مكان ما سقط عني اسمه وان بقي أثره في ما تراكم من معرفة...

لهم جميعا شكري وتقديري فمن لا يشكر الناس لا يشكر الله. أم سلمة

مستخلص الدراسة

لقد اشتغل هذا البحث بالحصول على معلومات تتعلق بالمجتمع السوداني بشقيه التقليدي والحديث لمعرفة مدى مساهمة وسائط التنشئة الاجتماعية فيه (مثل الأسرة والمدرسة)، في دفع أفرادها نحو تقديم المساعدة والمشاركة في العمل الطوعي، ومن ثم استخدام المعلومات المتوفرة كموجهات لتبني قيم العمل الطوعي و جعل الالتزام به من مطلوبات المجتمع. وذلك عن طريق اختيار قصدي لعينة عشوائية من متطوعين (يعملون بغير أجر) ينتمون إلى المنظمات الطوعية الحديثة وآخرين ينتمون إلى الروابط القبلية، للدراسة عن طريق استخدام المصادر الأولية للمعلومات مثل الاستبيان والمقابلات الشخصية والملاحظة والمصادر الثانوية من كتب و صحف ونشرات وغيرها. العينة المبحوثة تتكون من ستين شخصا يمثل نصفهم العمل الطوعي الحديث والنصف الآخر يمثل العمل الطوعي التقليدي. كما تم استخدام نظم الحزم الإحصائية الاجتماعية (SPSS) والمنهج الوصفي الإحصائي في تحليل البيانات.

وقد كانت أهم النتائج التي توصل لها البحث هي:

1/ وسائط التنشئة الاجتماعية متمثلة في الأسرة والمدرسة تجعل مساعدة الآخرين من مطلوبات المجتمع السوداني.

2/تزيد الحاجة للمساعدات التي تقدمها الجمعيات الطوعية في الأحياء السكنية الكبيرة حيث تزيد حاجات السكان عن طاقة الدولة وتبرز الحاجة لدور المجتمع المدني.

3/ النشاط الطوعي التقليدي الذي يعطي أولوية أكبر لمساعدة الأقارب هو الأنسب للمجتمع السوداني التقليدي الذي تميزه العلاقات المباشرة ويسمه عدم الاهتمام بالتنظيم وتحديد المسؤوليات.

4/ إدراك إيجابيات العمل الطوعي من أهم عوامل الانخراط فيه .

5/ الروابط الإقليمية قليلة الاهتمام بالتوثيق والاستخدام للضوابط الإدارية الحديثة.

في هذه المرحلة من البحث قد يكون في مقدور الباحثة التقدم ببعض المقترحات التي ترفع للجهات ذات الاختصاص مثل الدولة ووسائل التنشئة الاجتماعية السودانية والمتمثلة في الآتي:

أ- إعطاء الأولوية لبناء القدرات والتدريب بهدف الارتقاء النوعي بالعاملين في مجال العمل الطوعي .

ب- العمل على تعميم قيم العمل الطوعي في المجتمع السوداني.

ت- العمل على اشتراط الإيمان بقيم العمل الطوعي من مواصفات وشروط الحصول على وظيفة في الدواوين الحكومية.

Abstract

The objective of this study is to obtain scientific knowledge, relevant and, informative on, the temperament of the Sudanese society and the contribution of its socialization agents towards encouraging its members for pro-social behavior and voluntary work, considering, both counterparts: The modern and the traditional, in order to assess and to investigate that role, so as to utilize the obtained data as policy directories in the generalization of voluntary work values as social norms .

The study has been accomplished by using primary sources in collecting data: e.g. questionnaires, interviews, and observations. It also used secondary sources: books, journals etc.

The study used the descriptive statistical methodology and the SPSS package system in analyzing the data.

The studied sample was 60 volunteers selected randomly among the unpaid cadres, 30 of those belong to the modern sector represented by NGOs the other 30, are volunteers working under the umbrella of the tribal associations ,representing the traditional sector.

The concluded results from this study are:-

- 1/ the Sudanese socialization agents like the family & school (In both traditional & modern sectors) , work positively to enhance members of the society to internalize pro-social work as a social norm.
- 2/ the need for NGOs increases in intensively populated areas in both urban and rural sectors, as the Governmental role falls short of what is needed.
- 3/ the traditional type of voluntary work- which, gives priority in helping to relatives ,works in harmony with the Sudanese traditional society values, = (characterized by a face to face relations , and it gives little consideration to organization and responsibility specification).
- 4/ Perception and understanding of the privileges of voluntary work, is an important factor behind voluntary work commitment.
- 5/ the tribal associations, which represent the traditional society, do not adopt authentic measures and modern administration values.

According to the above results, the researcher suggests some recommendations to the related authorities i.e. the Governmental institutions and the Sudanese socialization agents, such as:-

- a-** Give priority for capacity building and up-grading of the voluntary personnel.
- b-** Work to make the adoption and internalization of voluntary work values as social norms.
- c-** Work to make adoption of voluntary work values pre- requisite in getting jobs in the Governmental institutions.

فهرست الموضوعات

رقم الصفحة

أ

الإهداء

ب

الشكر والعرفان

ت

مستخلص الدراسة

ج

Abstract

الفصل الأول: المقدمة المنهجية

1

1.1 مقدمة

2

2.1 أهداف البحث

2

3.1 أهمية البحث

4

4.1 أسباب اختيار البحث

4

5.1 مشكلة البحث

7

6.1 فرضيات البحث

7

7.1 أسئلة البحث

7

8.1 الصعوبات التي واجهت البحث

8

9.1 منهجية البحث

10

10.1 المصطلحات

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2 مقدمة

11

2.2 أهمية العمل الطوعي

11

مفاهيم العمل الطوعي

12

أنواع الجمعيات الطوعية والاستهداف

13

إيجابيات وميزات العمل الطوعي

13

تاريخ العمل الطوعي في السودان

15

قيام الكيانات السياسية والأحزاب

المنظمات النقابية

أسس نجاح العمل الطوعي

19

العوامل الدافعة للتطوع

19

أقسام العمل الطوعي

20

3.2 مفهوم التنشئة الاجتماعية ودورها في العمل الطوعي

21

وظائف التنشئة الاجتماعية

الوراثة والتنشئة

23

26	النظريات التي تفسر الطبيعة البشرية
	أ- نظرية الأثر ورد الفعل
	ب- النظرية الدارونية التقليدية للتطور
28	آليات التنشئة الاجتماعية
28	وسائط التطبيع الاجتماعي
28	أ- الأسرة
30	ب- المدرسة
33	ت- الأصدقاء أو الرفاق
34	ث- وسائل الإعلام
35	ج- المؤسسات الدينية المختلفة
36	أنواع إعادة التطبيع
36	4.2 الدراسات السابقة
41	5.2 ملخص الفصل
	<u>الفصل الثالث: الدراسات الميدانية وتحليل النتائج</u>
42	1.3 مقدمة
42	2.3 عينة الدراسة
43	3.3 تحليل البيانات
43	4.3 مصادر الدراسة

44	5.3 مجال الدراسة وحدودها
44	6.3 أدوات الدراسة
44	طريقة بناء الاستبانة
	اجراءات تطبيق الاستبانة
45	7.3 التحليل الاحصائي
46	8.3 وصف مجتمع الدراسة
46	أ- نبذة عن جمعية الكشافة السودانية
47	ب- نبذة عن المنظمة السودانية لحماية البيئة
49	ت- نبذة عن رابطة الجبلاب الخيرية
50	ث- نبذة عن جمعية منارات الخيرية
51	نتائج الدراسة وتحليلها
51	الخصائص العامة للمشاركين
89-52	جداول الاختبارات المئوية (جدول (2) - جدول (52)
90	اختبارات كاي تربيع
100	9.3 ملخص الفصل
	الفصل الرابع: خاتمة البحث
102	1.4 مقدمة
102	2.4 النتائج

103	3.4 الخلاصة
103	المجتمع السوداني والعمل الطوعي
107	4.4 التوصيات
	المراجع والملاحق
108	المراجع
	الملاحق
112	الملحق (1): استمارة الاستبيان.
118	الملحق (2): المقابلات مع المنظمات الحديثة.
142	الملحق (3): المقابلات مع الروابط الإقليمية.
159	الملحق (4): جداول المقارنة بين المنظمات الحديثة والتقليدية.